mroftalp htehaB ni knil muideM

م. 21 - تفسير سورة الأعلى)8:91(- التفسير – المستوى الثالث)2(– د. قشمير القرني

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذب - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:40

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:01:08

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك على ذلك قدير ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحي اهلا بكم ايها الاحبة في هذا اللقاء المتجدد - 00:01:25

الذي نعيش واياكم فيه مع شيء من تفسير كلام الله تبارك وتعالى نتفيأ واياكم فيه ظلاله ونعيش واياكم فيه مع اياته سائلين الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن - 00:01:45

نعم اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ايها الاحبة كنا قد بدأنا في اللقاء السابق الحديث عن سورة الاعلى وتحدثنا عن الايات الاول من هذه السورة المباركة الى قوله تبارك وتعالى ونيسرك لليسرى - 00:02:03

يقول الله عز وجل في اول هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله - 00:02:32

انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك لليسرى ايها المباركون هذه الايات الاخيرة الثلاث الايات الاخيرة او الاربع الايات الاخيرة يبين عز وجل فيها شيئا من منته على نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

ومنن الله عز وجل على نبيه لا تعد ولا تحصى. كيف لا وهو عليه الصلاة والسلام اشرف خلق الله اجمعين خير من وطأ الثرى واقلت السماء هو صلوات ربي وسلامه عليه - 00:03:15

المنة الاولى يقول الله عز وجل فيها سنقرؤك فلا تنسى سنقرئك فلا تنسى التي قال في مثلها تبارك وتعالى ايضا في حق نبيه صلى الله عليه وسلم ان علينا جمعه - 00:03:34

وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فكان عليه الصلاة والسلام يعالج شيئا من الشدة عند تلاوة جبريل له للقرآن الى ان نزلت هذه الايات التي تخبر ان الله عز وجل سيقرئ نبيه هذا القرآن عن طريق جبريل - 00:03:52

ولن ينساه عليه الصلاة والسلام واذا حصل فوقع شيء من النسيان فانه لحكمة يريدها الله اما لناسخ ينسخ يعني شيئا اية قد نسخها الله عز وجل واما لتشريع يشرعه الله عز وجل لامته كسهوه في - 00:04:13

الصلاة عليه الصلاة والسلام. سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. انه اي هذا الاله العظيم الله انه يعلم الجهر وما يخفى فهو يعلم تبارك وتعالى الامور الظاهرة التي يجهر بها الانسان. وهو يعلم تبارك وتعالى ما خفي - 00:04:35

فلم يعلمه اقرب الناس اليك هذا الامر الذي تضمره في نفسك فلا تبديه. الذي لا يعلمه الا هو هذا الامر الخفي. الله عز وجل يعلمه تبارك

وتعالى انه يعلم الجهر وما يخفى. ثم قال في المنة الثانية قال ونيسرك لليسرى - 00:04:55
انظر تأمل الى عظم هذه الشريعة التي اعطاها الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى يمتن على نبيه عليه الصلاة والسلام بان ييسره يسهل له الامر - 00:05:20
فلا يختار عليه الصلاة والسلام الا اليسير الامر السهل. وهذا من فضل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تأمل في تلك الامم التي سبقتنا. كيف ان الله تبارك وتعالى قد وضع قد القى عليهم الاثار والاغلال وجعل عليهم من - 00:05:39
تكاليف الشاقة التي تنوء بحملها الجبال ومع ذلك فرضها الله عز وجل على تلك الامم. فلما جاء الى خاتم الانبياء والمرسلين الى هذه الشريعة المباركة الى الامة الخاتمة التي هي خير الامم مع انها خاتمتها. جعل الله عز وجل الامر في حق نبيها بل - 00:06:04
وفي حقها ايضا انها ميسرة لليسرى. ونيسرك لليسرى للامر السهل فليس في تكاليفنا وليس في شريعتنا بفضل الله عز وجل شيء من المشقة بل هي السهالة واليسر بفظل الله تبارك وتعالى. ولهذا قال الله ونيسرك لليسرى بل هو عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه في الحديث - 00:06:28
صحيح ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. ما لم يكن اثما. ما خير عليه الصلاة والسلام بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما لانها امة اليسر امة سهل الله عز وجل عليها هذه الاحكام ويسرها لها تبارك وتعالى. فتأمل مثلا من خمسين صلاة كانت - 00:06:54
مفروضة على هذه الامة جعلها الله تبارك وتعالى خمس صلوات في اليوم والليلة ثم لها من الاجر اجر خمسين صلاة. ونيسرك لليسرى. ثم قال تبارك وتعالى فذكر ان نفعت الذكرى - 00:07:23
يا من القيت واعطيت ووهبت لك هذه المنن عليك الان ان تقوم بدورك في المهام. فذكر قم بهذا التذكير ذكر الناس عظ الناس كن دائما مذكرا لهم بالله تبارك وتعالى وبشريعة الله تبارك وتعالى لا تفتر - 00:07:45
عن تذكير الخلق بعظيم الخالق ووجوده ووحدانيته وتشريعاته التي شرعها لهم فذكر ان نفعت الذكرى ان نفعت الذكرى هنا يقف اهل العلم على خلاف بينهم في بيان معنى قول الحق تبارك وتعالى ان نفعت الذكرى. من افضل ما قيل فيها وهو اختيار الشيخ السعدي - 00:08:10
وطائفة اخرى من اهل التفسير ان المراد الامر باستمرار التذكير الموعظة المتكررة اذا وجد ان هذه الذكرى فيها ولو شيء قليل من النفع والخير. ما دام ان هذه الذكرى المتكررة - 00:08:38
توجد خيرا او تقلل من شر فاستمر على ما انت عليه من التذكير. واما اذا كانت هذه الذكرى قد تكون طريقا طريقا الى تحقق وجود الشر واو الى انعدام الخير فلا تفعل ذلك. هذا من افضل ما قيل في هذه الاية. اذا هي امر - 00:09:00
بالتذكير بالله تبارك وتعالى وبشريعة الله عز وجل ما دام ان هذه الذكرى نافعة ان نفعت الذكرى ما دام انها فاستمر على هذه الذكرى الا اذا وصلت الى مرحلة يكون فيها او تكون فيها هذه الذكرى طريق - 00:09:26
الى تحصيل الخير وتأكيد تحصيل الشر وتأكيد وقوعه فقف او الى انعدام الخير. وعدم وجوده فقف هنا عن التذكير ولا تذكر والى الحديث ان شاء الله للحديث بقية بعد الفاصل بمشيئة الله - 00:09:46
فستاني للصلاة سنن كثيرة. منها القولية ومنها الفعلية. فمن سنن الصلاة القولية دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام ومن اشهر صيغه الثابتة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - 00:10:08
الاستعاذة سرا قبل القراءة في اول ركعة من الصلاة. البسملة سرا قبل قراءة الفاتحة في كل ركعة بعد الفاتحة وهو قول امين. قراءة ما تيسر من القرآن بعد قراءة الفاتحة. الجهر بالقراءة للامام - 00:10:36
في صلاة الصبح والركعتين الاوليين من المغرب والعشاء. والاسرار في غيرها من الفرائض. ما زاد على المرة في تسبيح ركوع ما زاد على المرة في تسبيح السجود. ما زاد على قول ربي اغفر لي بين السجدتين. الصلاة - 00:10:56
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد بقوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:11:16

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ومن سنن الصلاة الفعلية رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. وضع اليد اليمنى على اليسرى حال القيام - 00:11:36
نظروا الى موضع السجود. التفرقة بين القدمين اثناء القيام. القبض على الركبتين باليدين مفرجا بين الاصابع الركوع ومد الظهر فيه وجعل الرأس حيالا. نشر اصابع اليدين مضمومة للقبلة عند السجود. وتفريق الركبتين - 00:11:56
ورفع البطن عن الفخذين والفخذين عن الساقين. ومجافاة العضدين عن الجنبين واستقبال القبلة في اصابع الرجلين. الافتراش في الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الاول. وهو ان ينصب قدمه اليمنى ويفترش - 00:12:16
رجله اليسرى ويجلس على باطنها. التورك في التشهد الثاني. وهو ان ينصب رجله اليمنى ويخرج يسراه من جهة يمين ويلصق وركه بالارض. وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتي الاصابع بين السجدتين. وفي - 00:12:36
شهودي ايضا الا انه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق ابهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر لا الالتفات يمينا وشمالا في التسليم من الصلاة. ومن نسي شيئا من السنن التي يواظب عليها استحب له ان يسجد - 00:12:56
للسهو فان لم يسجد فلا شيء عليه. وصلاته صحيحة. فلا تبطل الصلاة بترك شيء من السنن ولو عمدا ولكن ينبغي له المحافظة عليها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:13:16
بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الكرام. احمدوا الله تبارك وتعالى اليكم واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله وبعد كنا نتحدث ايها المباركون قبل الفاصل عن امر الله تبارك وتعالى - 00:13:39
لنبيه عليه الصلاة والسلام بالتذكير فقال تعالى فذكر يا من القيت او اعطيت لك هذه المنن هذه الهبات من الله عز وجل دورك الان هو التذكير فذكر ان نفعت الذكرى. قلنا هذه الاية فيها امر الله عز وجل لنبيه. عليه الصلاة والسلام - 00:14:07
داومتي على الموعظة للناس وتذكيرهم بالله تبارك وتعالى ولو كان تحصيل الخير من هذه الذكرى قليل فما دام ان هذه الذكرى تنفع فدم على هذه الذكرى واستمر عليها. الا ان كانت هذه الذكرى ستكون طريقا طريقا الى تأكيد وقوع الشر او الى تأكيد - 00:14:34
ازالة الخير بالكلية فقف هنا فان الذكر في هذه الحالة لن تنفع. اذا فذكر ان نفعت الذكرى يذكر من يخشى ويتجنبها الاشقاء. الله. الله عز وجل هنا يبين لنا من ذاك الذي يستطيع ان يستفيد من الموعظة - 00:15:01
من هذا الذي يستطيع ان يستفيد من الذكرى اذا ذكر. انه صاحب الخشية. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اولئك الذين يخشون الله تبارك وتعالى اذا الذي يستفيد من هذه الخشية - 00:15:25
الذي يستفيد من هذه الذكرى هو صاحب الخشية ويتجنبها ان يتجنب هذه الذكرى الاشقى الشقي عياذا بالله الذي قد حرم خشية الله تبارك وتعالى اذا سيذكر من يخشى ستفيد هذه الذكرى ذاك الذي يخشى الله. وسيتجنب هذه الذكرى ولن يستفيد منها - 00:15:44
الاشقى الشقي المحروم من خشية الله تبارك وتعالى الذي يصلى النار الكبرى. نعوذ بالله الذي يصلى النار الكبرى. انظر الى هذا الوعيد الشديد لهذا عبدي المخذول الذي نزعت من قلبه خشية الله تبارك وتعالى فانه سيصلى - 00:16:12
النار الكبرى انظر كيف يصفها الله عز وجل بانها الكبرى فعلة. شيء عظيم عظيم عظيم بلغ غاية في الكبر. كيف لا والله عز وجل قد اخبرنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان العباد سيدخلونها اي اولئك المبعدون عن - 00:16:37
على الله من الكفرة والفجرة والعصاة. فاذا دخلها اهلها مع ذلك مع عظيم مع عظيم سعتها لا تمتلئ مع عظيم سعتها لا تمتلئ حتى يظع الجبار تبارك وتعالى فيها قدمه فينزوي بعظها على بعظ وتقول قط - 00:16:59
قط يعني امتلأت امتلأت. اذا هي نار كبرى في حجمها. ونار كبرى في حرارتها وشدتها ونار كبرى في اهوالها العظيمة التي جعلها الله تبارك وتعالى الذي يصلى النار الكبرى ثم - 00:17:20
لا يموت فيها ولا يحيى نعوذ بالله من النار. نعوذ بالله من النار. نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحرم وجوه انا واياكم على النار ووجوه والدينا وازواجنا وذريتنا. اسمع ايها المبارك هذه النار - 00:17:39
من دخلها هذه النار الكبرى من دخلها فانه لا يموت فيها ولا يحيى لا يموت لا يموت كما قال الله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا ولا

يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور - 00:18:01
فهم في النار اذا دخلوها والمقصود هنا اولئك نعوذ بالله اهلها. فاذا دخلوها فانهم لا يموتون فيها لماذا؟ لان الله عز وجل بالموت كما ثبت في صحيح البخاري. يأتي بالموت على صورة كبش فيوضع بين - 00:18:25
جنتي والنار وينادى اهل النار وينادى اهل الجنة فيشرئبون جميعا وينظرون اتعرفون هذا؟ فيقولون نعم نعم هو الموت. ثم يؤمر به فيذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار - 00:18:45
فلا موت. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من ذلك. وهم يتمنون الموت بل ويأتيهم الموت من كل مكان وما هو بميت الموت يأتيه في صورة تلك نعوذ بالله وفي صور ذلك العذاب المتكرر وما هو وما هو بميت. اذا الموت محرم - 00:19:05
عليهم في نار جهنم فهم لا يموتوا. قال الله لا يموت فيها ولا يحيى. شف روعة القرآن الكريم. لا يحيى قد يكون انسان طيب لا نفي للموت ونفي للحياة فماذا يفعل الانسان؟ كيف يعذب في نار جهنم ما دام انه قد نفي عنه الحياة؟ المراد لا يحيا اي الحياة - 00:19:25
طيبة الحياة الكريمة الحياة السعيدة الحياة الرغيدة التي يتمناها ويريدها كل انسان. تلك الحياة التي كان يعيشها في الدنيا حرمها الان فانه يعيش في عذاب دائم مستمر لا ينقطع. نسأل الله السلامة والعافية - 00:19:45
اذا الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى ثم اخذ الحق تبارك وعز وجل يبين لنا وسائل وسائل الاستقامة الصحيحة لك الحمد ربي على نعمك العظيمة. ربك عز وجل. الان يمدك من خيره. يعطيك من فضله - 00:20:05
يصبغ عليك من مننه فيبين لك ما هي الوسائل التي ان اخذت بها وتمسكت بها استطعت ان تصل الى الاستقامة قال الله عز وجل بقد التي تفيد التأكيد. قال قد افلح - 00:20:31
من تزكى وذكر اسم ربه قد افلح فاز ونجا وظفر من يا ربي؟ قال من تزكى التزكية هنا تأتي بمعنى التطهير زكى نفسه اي طهرها طهرها من ماذا طهرها من الشرك - 00:20:48
طهرها من البدعة طهرها من المعاصي بانواعها كبيرها وصغيرها. على قدر استطاعة العبد التي يعلمها الله عز وجل منه. اعني في المعاصي اما تركه للشرك وتطهير النفس منه فهو امر لازم قطعي اذ لا يستقيم ايمان المرء بل لا يستقيم اسلامه قبل ايمانه - 00:21:13
لا يستقيم اسلامه ودخوله كاول مرتبة واول رتبة في هذا الدين الا بان يكون مسلما موحدا خالصا متبرأا من الشرك. اذا يزكي هذه النفس بان يطهرها من الشرك والكفر بانواعه. اكبره واصغره. اثنين - 00:21:35
تطهير هذه النفس من البدعة. وذلك بتحقيق المتابعة للنبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تابعه عليه الصلاة والسلام قولا وعملا يتابعه عليه الصلاة والسلام في كل ما امر ان يتابع به فيه في عبادته في - 00:21:55
في وقتها في مكانها في زمانها الى غير ذلك. فيكون متبعا لا مبتدعا. يكون متبعا لا مبتدعا يصلي عليه الصلاة والسلام ويأمره بمتابعته. صلوا كما رأيتموني اصلي. يحج عليه الصلاة والسلام فيقول خذوا عني مناسككم - 00:22:15
كل ذلك امرا بمتابعته. من اجل تحقيق هذه المتابعة وتجنب البدعة. فلا يمكن ان تجتنب او ان تجتنب البدعة الا بتحقيق متابعته صلى الله عليه وسلم. اذا طهر نفسه باخلاصها لله من الشرك. فسلمها لله تسليما - 00:22:35
ثم بتحقيق متابعته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ببعده عن المعاصي التي نهى الله تبارك وتعالى عنها فيبتعد عن الكبائر ويبتعد عن الصغائر لتصفو النفس لخالقها. فكلما كان العبد اكثر - 00:22:55
اهتماما بتصفية هذا القلب هذه المضغة كلما كان اكثر قربا من الله عز وجل وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل ما من احد يدخله عمله الجنة. فقيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي - 00:23:13
رحمة فكل الخلق محتاج الى رحمة الله. فاذا اردت رحمته فخذ باسبابها واعمل بموجباتها. ومن اعظمها الايمان بالله. قال تعالى يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير ومن موجبات رحمة الله الاحسان في العبادة واتقانها بان تعبد الله كأنك - 00:23:48

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى الخلق والرحمة بالانسان والحيوان. قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن موجبات رحمة الله التقوى - 00:24:28

وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بفعل الطاعات وترك المحرمات. قال تعالى ان الله والرسول لعلكم ترحمون. ومنها اتباع القرآن والعمل به اليه. قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم - 00:24:58

انكم ترحمون. ومن موجبات رحمة الله الصبر على الطاعة وعن المعصية. وعلى اقدار الله قال تعالى في شأن الصابرين اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. ومن موجبات رحمة الله التوبة - 00:25:28

سابقة مع الاصلاح. قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده ومنها الانفاق في سبيل الله. قال تعالى تعالى قربات عند الله وصلوات الرسول. الا انها - 00:25:58

قبة لهم سيدخلهم الله في رحمته. ان الله غفور رحيم فاحرص على الاخذ بموجبات الرحمة. واكثر من الدعاء. قال تعالى الحمد لله حياكم الله ايها الكرام. عدنا اليكم بعد هذا الفاصل - 00:26:48

الذي كنا قبله قد بدأنا الحديث عن اسباب وعوامل الاستقامة الحقة التي من اخذ بها فاز ونجا. وسعد في الدنيا وفي الاخرة التي من اخذ بها ظفر باذن الله عز وجل. ونال الفلاح من كل اطرافه. قال ربي عز وجل قد افلح - 00:27:36

حمن تزكى اذا هذه هي الخصلة الاولى تزكية هذه النفس طبعا بعض اهل العلم قال تزكى اي من الزكاة والمراد بها الزكاة المفروظة اي ادى الزكاة المفروضة التي افترضها الله عز وجل - 00:27:59

وهذا نوع من انواع تزكية النفس والا فالتزكية هنا لفظ عام يشمل يشمل كل شيء يؤدي الى تزكية اخلاصها من الشرك من البدعة آآ من المعاصي لتزكو عند ربها. فطهرها تطهيرا كاملا. ولا يمكن ان - 00:28:14

يعني تزكو النفس مع تخليصها مما ذكرنا من الشوائب الا بملئها بالمقابل بانواع بالتوحيد وبانواع الطاعات والقربات التي تقرب العبد من رب الارض والسماوات. اذا هو تطهير من الشرك والبدعة والمعاصي كذلك ملؤها بالمقابل لذلك اسلام توحيد خالص صدق مع الله عز وجل اعمال - 00:28:35

مال صالحة تثمر ايمانا ويقينا في قلب هذا المؤمن المبارك. اذا هذا السبب الاول او العامل الاول قد افلح من تزكى. اذا تزكية النفس اثنين قال الله تبارك وتعالى وذكر اسم ربه - 00:29:02

فصل اذا الثانية الذكر ان يداوم العبد على ذكر اسم ربه تبارك وتعالى وهو ما افتتحت به هذه السورة المباركة ابتداء سبح اسم ربك. وهنا يقول الله عز وجل فذكر اسم ربه تأكيد على هذا الذكر. لا يزال - 00:29:18

والله لا يزال عبد الله لسانك وقلبك ذاكرا لله اذا اردت السمو والعلو وان تنتقل الى رتبة الاصفياء الاولياء الاتقياء فداوم على هذا الذكر لا لسانا فقط بل لسانا وجنانا - 00:29:37

فتذكر الله عز وجل بقلبك وتذكر الله تبارك وتعالى بلسانك. فاذا قلت سبحان الله وبحمدك بلسانك تسبح الله عز وجل وتحمده ايضا بقلبك. فتعظمه حق تعظيمه وتنزهه حق تنزيهه فكل ذكر يذكر الله تبارك وتعالى به اذا تواطأ فيه القلب واللسان - 00:29:55

حاز العبد على المقصود الاسمى والمقام الاعلى. حاز العبد فيه على المقصود الاعلى والمقام الاسمى. فعليك ان يكون هناك تواطؤ بين القلب واللسان وان كان ذكر الله تبارك وتعالى باللسان فقط فانت مأجور عليه لا شك فان الصحيح من قولي العلماء ان ذكر الله عز وجل - 00:30:22

حتى وان كان مع الغفلة العبد فيه مأجور يعني ينال عليه الثواب. ولكن الثمرة الحقيقية من الذكر التي هي سمو القلب وصفاؤه وعلوه وتعلقه بالله عز وجل ربما يحرمه العبد لكن الثواب باق باذن الله. واما ذكر المولى - 00:30:46

وتعالى بالقلب فقط فهو ذاك التفكر الذي يوصل العبد كذلك بخالقه وسيكون طريقا الى نطق اللسان به باذن الله. الشاهد لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تبارك وتعالى فاذكر اسم ربك بكرة واصيلا - 00:31:06

اذا وذكر اسم ربه ثم قال تبارك وتعالى في الاخيرة فصلى الصلاة يا عباد الله وان كان قال بعض اهل العلم ان المقصود بها صلاة العيد ولكن اللفظ هنا يشمل عموم الصلاة. وتخصيص الصلاة دون غيرها من الطاعات ذاك - 00:31:27
رتبتها وسمو مكانتها. فلصلاة في الاسلام مكانة لا تظاهيها. يعني اي عبادة بعد توحيد الله تبارك عز وجل كيف لا والصلاة هي تلك العبادة التي فرضت في السماء. وسائر التكاليف الشرعية فرضت في هذه الارض - 00:31:47
تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج لما عرج به الى السماء فرضت الصلاة في علو والذي افترضها عليه الله تبارك وتعالى اذ كلمه تبارك وتعالى كفاحا مباشرة من غير ترجمان - 00:32:09
وفرض عليه عز وجل هذه الصلاة هناك ولا شك ان هذا يدل على عظيم مكانتها وعلى سمو سمو رفعتها. مما يدل ايضا على على عظيم هذه الصلاة التي قصت بالذكر دون سائر العبادات انها اول ما يحاسب به العبد - 00:32:27
انها اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة. فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت عياذا بالله فسد سائر عمله. ومما يدل على عظيم هذه العبادة العملية انها العبادة التي اتفق كثير من اهل العلم على انها من تركها - 00:32:46
مع الاقرار بوجوبها لكن تركها عمليا يكفر بها ويخرج عن دائرة الاسلام. لاحظ اما الزكاة والصيام وغيرها فالصحيح ان الانسان لا يخرج وان تركها عن دائرة الاسلام. اما الصلاة فان كثيرا من اهل العلم يرى ان تاركها - 00:33:10
مع اقراره بوجوبها لكنه تاركا لها عملا هو عياذا بالله خارج عن دائرة الاسلام. اذا يخصها الله تبارك وتعالى هنا بالذكر فكري لعلو رتبتها وعظيم شأنها قد افلح من تزكى - 00:33:29
وذكر اسم ربه فصلى هذه ثلاث ثم قال تعالى وهو يبين حقيقة جميعا وضع فينا وتأثرنا بالمحسوس اكثر من تأثرنا بالامر الغيبي القادم. قال بل تؤثرون الحياة الدنيا هذا الواقع - 00:33:48
ان الانسان الانسان عموما المؤمن وغيره يؤثر هذه الحياة الدنيا فيقدمها على الاخرى. وورد مثل هذا عن عبد الله ابن مسعود في ذكره انهم لان الانسان بطبيعته بطبيعته مؤثر لهذه الحياة لانه يشاهد ويلامس - 00:34:11
اثرها عاجلا غير اجل يعني الانسان لماذا يؤثر هذه الحياة فيقدمها على الاخرة؟ لانه يؤثر طيباتها يؤثر ملذاتها الملذة فيها محسوسة عاجلة تشاهدها سواء اكان ذلك عن طريق كسب المال سواء اكان ذلك عن طريق كسب العلم سواء كان ذلك عن طريق تمتع بالقصور والدور - 00:34:32
والزوجات وغير ذلك فالانسان يجد يجد هذه اللذة عاجلة وينسى اللذة التي جعلها الله عز وجل اجلا في جنات النعيم هناك التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولهذا يؤثر الانسان هذه الحياة على الاخرى. فقال بل الواقع الذي - 00:34:56
تعيشونه الذي يجعلكم تفرطون فيما سبق وتقصرون تقصرون في تزكية النفس تقصرون في الذكر تقصرون في الصلاة واقع الانسان انه مؤثر للحياة الدنيا ثم قال تعالى والاخرة خير وابقى. الله اكبر. اسأل الله ان يملأ قلبي وقلوبكم بحب الاخرة وايثارها على امر الدنيا - 00:35:18
والاخرة خير في كل شيء خير في كل شيء وهي ابقى امر باق لا ينقطع اطلاقا. اذا كان ايها المؤمنون من خيرية الجنة ان موضع موضع استوطأ احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها كما اخبر عليه الصلاة والسلام. تخيل موضع السوط الذي يضرب به الانسان في الارض - 00:35:45
الصوت الذي يكون في يدك وتضرب به كم هو ذاك الموضع؟ موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا خير من الدنيا وما فيها ثامنا اذا هي والله خير هي والله خير اذا كان ذاك التاج او ذاك النصيف النصيف الذي على رأس حورية العبد المؤمن في الجنة خير خير - 00:36:08
من الدنيا وما فيها. فما بالك بمن يعطيه الله عز وجل الجنة بكل ما فيها من نعيم مقيم. لا ينفذ ولا يحود ولا يزول. اذا هي خير والاخرة خير ثم اسمع وابقى - 00:36:30
ابقى غير منقطعة كانقطاع الدنيا اولئك الذين نالوا كل ثمرة عاجلة في الدنيا. اولئك الذين اعطاهم الله خيرات الدنيا كلها. اولئك الذين

اعطاهم الله القصور والدور والاموال والاولاد فنالوا اعلى الرتب في الدنيا - 00:36:47
ماذا كانت النهاية؟ مات او فنيت هذه المتع الدنيوية فازالها الله في لحظة. فلم تبقى اما الاخرة فوالله من وطأ بقدمه الجنة فان حياته الابدية السرمدية في سعادة دائمة لا تحول لا تزول لا تنقطع يموت الموت فلا موت - 00:37:05
فيها ابدا والاخرة خير وابقى. ان هذا ان هذا لفي الصحف الاولى. هذه الاشارة هذا اما للسورة عموما او لما ورد في اخرها من امر باسباب الاستقامة. ان هذا في الصحف الاولى اي صحف التي كان يحملها ابراهيم وموسى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف صحف ابراهيم وموسى وخص - 00:37:25
الله ابراهيم وموسى لعظيم منزلتهما ومكانتهما فهما من خير الانبياء والمرسلين بعد سيدنا محمد صلى الله عليه عليه واله وصحبه وسلم. هذا ما تيسر ايراده وتهيأ اعداده في هذه السورة المباركة. اسأل الله ان ينفعني واياكم بها والحمد - 00:37:52
الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - 00:38:12
يأتيك ميسورا باي مكان بشرى ندا بشرى ندى بشرى ندى - 00:38:30